كقولك مررت برجل ليس بك فكما قبح تحقير ليس قبح تحقير سوى وغير ايضا ليس بابهم
منكر ٥ الا ترى انها لا تكون الا نكرة ولا يجمع ولا تدخلها الالف واللام وكذلك
حسبك لا يحقر كما لا يحقر غير وانما هو كقولك كفاك فكما لا يحقر كفاك كذلك لا يحقر
حسبك ٥ واعلم ان اليوم والشهر والسنة والليلة والساعة يحقرن ٥ واما امس وغد
فلا يحقران لانهما ليسا اسمين لليوم من جملة زيد وعمرو وانما هما لليوم الذى قبل
يومك واليوم الذى بعد يومك ولم يتمكنا كزيد واليوم والساعة والشهر واشباههن
الا ترى انك تقول هذا اليوم وهذه الليلة فيكون لما انت فيه ولما لم يأت ولما
مضى ٥ وتقول هذا زيد ذاك فهو اسم ما يكون معك وما يتراخى عنك
وامس وغد لم يتمكنا كتمكن هذه الاشياء فكرهوا ان يحقروها كما كرهوا تحقير اين
واستغنوا عن تحقيرها بالذى هو اشد تمكنا وهو اليوم والليلة والساعة
وكذلك اول مما امس والثلاثاء والاربعاء والبارحة لما ذكرنا واشباههن ٥ ولا
تحقر اسماء شهور السنة فعلة ما ما ذكرنا من الدهر لا تحقر انما يحقر الاسم غير العلم
الذى يلزم كل شيء كان مثل ما تحقر وهو بمنزلة اسم الشيء الذى يلزم كل شيء كان من
امته نحو رجل وامرأة واشباههما ٥ واعلم انك لا تحقر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل
الا ترى انه قبيح ان تقول هو ضويرب زيد وهو ضويرب زيدا اذا اردت بضارب زيد
التنوين فان كان ضارب زيد لما مضى فتحقيره جيد ولا تحقر عندك ما يحقر قبل
وبعد ونحوهما لانك اذا قلت عندى فقد قللت ما بينهما وليس يراد من التقليل
اقل من ذا فصار ذا كقولك قبيل ذاك اذا اردت ان تقلل ما بينهما وكذلك عن
ومع صارتا في ان لا تحقرا كمن

هذا باب تحقير كل اسم كان ثانيه ياء يثبت في التحقير

وذلك نحو بيت وشيخ وسيد فاحسنه شييخ وسييد فتضم لاجل التحقير يضمة

اوائل الاسماء وهو لازم كما ان اليا لازمة له ٥ ومن العرب من يقول شييخ
وبييت وسييد كراهية اليآء بعد الضمة

هذا باب تحقير المؤنث

اعلم ان كل مؤنث كان على ثلاثة احرف فتحقيره بالهآء وذلك قولك في قدم قديمة
وفي يد يديية ٥ وزعم الخليل انهم انما ادخلوا الهآء ليعرفوا بين المذكر والمؤنث
قلت فما بال عناق قال استثقلوا الهآء حين كثرت العدة فصارت القاف بمنزلة
الهآء فساوت فعيلة في العدة والوزن واستثقلوا الهآء وكذلك جميع ما كان على اربعة
احرف فصاعدا قلت فما بال سمآء قالوا سميّة قال من قبل انها تحذف في التحقير فيصير
تحقيرها كتحقير ما كان على ثلاثة احرف فلما خفّت صارت بمنزلة ولو كانت حقرت
شيئا على ثلاثة احرف ٥ فاما حقرت امراة اسمها سقاة قلت سقيّة يوم تدخلها
الهآء لان الاسم قد تم ٥ وسالته رحمه الله عن الذين قالوا حبارى حبيرة فقال
لما كانت فيه علامة التانيث ثابتة اراد وا ان لا يفارقها ذلك في التحقير
وصاروا كانهم حقروا حبارة ٥ واما الذين تركوا الهآء فقالوا حذفوا الباء والبقية
على اربعة احرف فكانها حقرت حبارا ٥ ومن قال في حبارى حبيرة قال في غضبز
لغضيبزة وفي جميع ما كانت الالف فيه خامسة اذا كانت الف تانيث ٥
وسالته رحمه الله عن تحقير نعت امراة فقال تحقيرها نصيف وذلك
لانه مذكر وصف به مؤنث ٥ الا ترى انك تقول هذا رجل نصف ومثل
ذلك انك تقول هذه امراة رضى فاذا حقرتها لم تدخل الهآء لانها وصفت بمذكر
وشاركت المذكر في صيغته فلم تغلب عليه ٥ الا ترى انك لو رخمت الصاحبة
لم تقل صميحة وتصديق ذلك فيما زعم الخليل رحمه الله قول العرب في الحلف
خليق واما عنوا المؤنث لانه مذكر يوصف به المذكر فشاركه فيه المؤنث ٥ وزعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)